أي هلا لكما حاصل اي اهلكما الله وهذا كما يقال في النحي قاتله الله فان الشيء اذا ابلغ غايته
يدعي له صونًا له عن عين الكمال كما قال   رمى الله في عيني بثينة بالقذى
وفي الغر من انيابها بالقوادح   وقولهم قاتله الله شاعرًا حذف الهمزة على غير القياس
تخفيفا للاختصار ويله كلمة واحدة مفيدة لمعنى عجبًا واما ان يقال اصله
وي لامه اي عجبا لها اي ولدو ولدت فنقل ضمة الهمزة الى اللام المتحركة على غير القياس
وحذف الهمزة تخفيفًا لقصد التركيب المذكور والكسر على ان اصله وي لامه بحذف
الهمزة على غير القياس مع ضمتها واما ويكأن نحو ويكأن الله فهو عند الخليل وي
وهي اسم للتعجب ركبت مع كأن متنقلة كما في الاية ومخففة كما في قوله
ويكأن من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر   وفيها القول نوع تعسف
في المعنى لان معنى التشبيه غير ظاهر في قوله تعالى ويكأن الله يبسط الرزق وويكأنه
لا يفلح الكافرون وفي قوله   ويكأن من يكن له نشب   وقال الفراء وي كلمة تعجب الحق
بها كاف الخطاب كقوله   قيل الفوارس ويك عنتر اقدم   اي ويلك وعجبا
منك وضم اليها ان ومعنى ويكأنه لا يفلح الكافرون الم تر كان المخاطب كان
يدعي انهم يفلحون فقال له عجبا منك فسئل لم تتعجب منه فقال لانه لا يفلح الكافرون
فحذف هو حرف الجر مع ان وان واستدل على كونه بمعنى الم تر بان اعرابية
سالت زوجها اين ابنك فقال ويكأنه وراء البيت اي الم تري انه وراء البيت
ثم لما صار بمعنى ويكأن الم تر لم يغير كاف الخطاب للمؤنث والمثنى والمجموع
بل لزمت حالة واحدة وهذا الذي قاله الفراء اقوى من جهة المعنى ومن هذا
النوع اف واوه وقد ذكرناهما في اسماء الافعال ومنه خبش بفتح الخاء وكسر السين
كلمة يقولها الانسان اذا اصابه تعبة مما يمضه ويوجعه كالجمرة والجرة ومنه
بخ وهي كلمة تقال عند الاعجاب والرضى بالشي وتكرر للمبالغة فيقال بخ بخ فان وصلت
خففت ونونت مكسورة الخاء وربما شددت منونا مكسورا قال الشاعر وقد جمعهما
روافده اكرم الرافدات بخ لك بخ لبحر خضم   واذا ابتدي باللام فهو مستعمل استعمال
المصادر كما مضى وحكى ابن السكيت به به بمعنى بخ بخ ومنه اخ بكسر الهمزة
وفتحها وخاء مشددة مكسورة وكذا كخ بكاف مكسورة وقد جعله الشاعر في قوله
وصار وصل الغانيات اخا ويروى كخا كالمصدر فاعربه وهو مصدر
بمعنى المفعول اي مكروها ومنه طيخ حكاية صوت الضاحك وشيب صوت مشافر
الابل عند الشرب وعيط صوت الفتيان اذا تصايحوا في اللعب كلها مكسورة الاواخر
ومنه مض بكسر الميم والضاد على المشهور وينقل في ضاده الفتح وهو اسم صوت
يخرج عند التمطق بالشفتين اي التصويت بانفراج احدهما عن الاخرى عند رد المحتاج
وليس الرد بالكلية بل فيه اطماع ما ومن ثم قيل ان في مض لمطمعا ولما لم يكن هذا الصوت الخارج عند التمطق مما يمكن ان يركب من شكله
وشبهه كلمة صيغ كلمة وهو مض وسمي الصوت بها فصار مض كالحكاية عن ذلك

الصوت

الشيء اذا ابلغ غايته يدعى له

يدعى عليه

ويكأن من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر

حسه

بخ

٢٠٧

الصوت فبني تشبيها بالحكايات عن الاصوات

قوله المركب كل اسم من كلمتين ليس بينهما نسبة

لا يبطل في الحد العموم فلا حاجة الى قوله كل وانما يطلب فيه بيان ماهية المثنى ولم يكن قوله
اسم ايضا محتاجا اليه كما في ساير الحدود المتقدمة لانه في قسم الاسما لكنه ذكره لبيان
الوحدة اي اسم واحد حاصل من تركيب كلمتين هذا مع ان الوحدة ايضا لم يكن محتاجا اليها
لان المشهور ان اقسام الاسم والفعل والحرف المذكورة في ابواب النحو كلمات مفردة
قوله من كلمتين اي حاصل من تاليفهما وانما قال كلمتين ليدخل فيه الاسمان والفعلان
والحرفان والاسم مع الفعل او الحرف والفعل مع الحرف قوله ليس بينهما نسبة اي ليس
قبل العلمية بينهما نسبة قال انما قلت ذلك ليخرج المضاف والمضاف اليه والجملة
المسمى بها لان بين جزئيها نسبة قبل العلمية وليسا بمبنيين بعد التسمية بهما وكلاهما
في المبنيات اما المضاف والمضاف اليه فظاهر عدم بنائهما بالتركيب واما الجملة
فانها معربة بعد العلمية لكن لم تعاقب انواع الاعراب عليها لاشتغال محلها اي اعني
الحرف الاخير باعراب محكي اذ هي محكية فحكمها حكمها قبل العلمية وهي قبل التسمية بها لا
توصف بالاعراب والبناء لانهما من عوارض الكلم لا الكلام فثبت ان الجملة ليست مبنية
قبل التسمية بها على ما سيذكر المصنف في باب الكنايات انها مبنية الاصل وقد خرج
عن هذا الحد بعض المحدود لان المركب المقدر فيه حرف عطف نحو خمسة عشر او حرف
جر نحو بيت بيت بين جزئيه نسبة ما وهي نسبة العطف وغيره ولا يدخل في هذا
الحد الا ما لم يكن مركبا قبل العلمية بل ركب لاجلها نحو معدي كرب وبعلبك **ثم اعلم**
ان العلم المركب على ضربين وذلك لانه اما ان يكون تركيبه للعلمية او كان مركبا قبلها والاول
على ضربين وذلك لانه اما ان يكون تركيبه العلمية في الجزء الاخير قبل التركيب سبب البناء
اولا فان كان فالاولى والاشهر ابقاء الجزء الاخير على بنائه مراعاة للاصل ويجوز اعرابه
اعرابا لا ينصرف وقد يجوز على قلة اضافة صدر المركب اليه تشبيها بالمضاف والمضاف
اليه تشبيها لفظيا قياسا على نحو معدي كرب فيجي في المضاف اليه الصرف وتركه كما
يجي ولا يستنكر اضافة الفعل والحرف ولا الاضافة اليهما لانهما خرجا بالتسمية عن معناهما
المانع من الاضافة هذا الذي يقتضيه القياس وان لم يسمع في نحو سيبويه الاضافة واما
الجزء الاول فواجب البناء ان لم يضف الى الثاني لكونه محتاجا الى الثاني فيشابه الحرف
فيبنى على الفتح ان كان معربا في الاصل او مبنيا على غير الفتح ويجوز حكاية المبني والبقاء
على حركته اي حركة كانت وسكونه وهذا النوع تسعة اقسام لان الثاني اما اسم والاول
اسم نحو سيبويه او فعل نحو حاويه او حرف نحو من ويه واما فعل خال من الضمير والاول
اسم نحو انا ضرب او فعل نحو خرج ضرب او حرف نحو من ضرب واما حرف والاول
اسم نحو ابن من او فعل نحو ضرب من او حرف نحو عن من وان لم يكن في الاخير
قبل التركيب سبب البنا كمعدي كرب وبعلبك فالاولى بناء الجزء الاول لما ذكرنا وهو

فقد الاعراب والبناء من عوارض الكلم لا الكلام

الى الاخير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)